(504) بمعزل عنها، كما قال " يطوفون بينها وبين حميم آن " (1) ثم حكى تعالى ان هؤلاء الكفار " الفوا " يعني صادفوا " آباءهم ضالين " عن الطريق المستقيم الذي هو طريق الحق " فهم على آثارهم يهرعون " في الضلال أي يقلدونهم ويتبعونهم، قال ابوعبيدة: معنى يهرعون يستحثون من خلفهم. وقيل: معناه يزعجون إلى الاسراع، هرع وأهرع لغتان. قوله تعالى: * (ولقد ضل قبلهم أكثر الاولين (71) ولقد أرسلنا فيهم منذرين (72) فانظر كيف كان عاقبة المنذرين (73) إلا عباد ا المخلصين (74) ولقد نادينا نوح فلنعم المجيبون (75) ونجيناه وأهله من الكرب العظيم (76) وجعلنا ذريته هم الباقين (77) وتركنا عليه في الآخرين (78) سلام على نوح في العالمين (79) إن كذلك نجزي المحسنين) * (80) عشر آيات. اقسم ا تعالى انه " لقد ضل قبلهم " قبل هؤلاء الكفار الذين هم في عصر النبي (صلى ا عليه وآله) عن طريق الحق واتباع الهدى " أكثر الاولين " من كان قبلهم لان اللام في (لقد) هي لام القسم وتدخل على الجواب لقولك: وا لقد كان كذا، وقد تدخل للتأكيد. والضلال الذهاب عن الحق إلي طريق الباطل، تقول: ضل عن الحق يضل ضلالا. والاضلال قد يكون

---

(1) سورة 55 الرحمن آية 44 (*)